

خادم الحرمين لفتاة «إن دي. تي. في» الهندية:

ليس وارداً أبداً أن تساعد الإرهاب وكيف ندعم عدوهم؟

المسلمون لا يضمرون عداً لأي

بلاد وما يتمال عنهم ليس صحيحاً

روضه خرم - واس

أدلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله بحديث لافتة تلفزيون / إن دي. تي. في / الهندية بثته الليلة قبل الماضية تناول فيه زيارة جمهورية الهند والعلاقات التي تربط بين المملكة العربية السعودية والهند وعدداً من الموضوعات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين وقضايا الثقافة والإرهاب .

وفيما يلي نص حديث خادم الحرمين الشريفين الذي أدلى به قبيل مغادرته الرياض الليلة الماضية في مستهل زيارته الأسبوعية .

المنيع .. خادم الحرمين الشريفين .. إنه شرف عظيم لنا ونحن سعداء جدا بإحداك لنا هذه الفرصة لإجراء مقابلة معكم ونحن نتطلع إلى زيارتكم إلى الهند .

خادم الحرمين الشريفين / شكراً جزيلاً وانتي أتطلع لزيارة الهند ولقاء أصدقائي هناك والشعب الهندي الصديق /

سؤال / إننا نعلم باهتمامكم بتحسين العلاقات بين المملكة العربية السعودية والهند ونعلم أنكم كنتم تولون الاهتمام هذا حينما كنتم ولها للعهد ونحن الآن في هذه الزيارة التي تشمل الهند والصين هل هذا يعبر عن اهتمامكم الشخصي لتحسين العلاقة بين البلدين ؟

جواب / نعم .. هذه الزيارة مهمة لأن الهند ظلت صديقا منذ زمن بعيد للمملكة العربية السعودية . والهند حظي بالاحترام من الشعب السعودي ومني شخصياً وإننا نتطلع أن تعود الصداقة إلى ما كانت عليه وأكثر من ذلك .

سؤال / خادم الحرمين الشريفين هل تعتقدون أن العلاقات بين البلدين المملكة العربية السعودية والهند ربما ما كانت على أحسن ما يرام بسبب عناصر أخرى قد تكون الياكستان أو غيرها ؟ هل تعتقدون ذلك وأن هناك مجالاً لتحسين هذه العلاقات ؟

جواب / هذا صحيح إنه لا يوجد شك في أن العلاقة مع الياكستان لها تأثير ولكن أمتي أن يكون ما بين باكستان والهند صداقة ويزول التوتر الموجود الآن لأنه ليس من مصلحة الهند ولا الياكستان .. ما هي مصلحة الهند أو باكستان من التناحر والتناحر ..

ليس من مصلحة الهند ولا من مصلحة باكستان أن تكونا في تناحر وقتل وخسارة وبسبب طيبة لأنهما جارتان ولعنتهما واحدة فلماذا التناحر على شيء يمكن أن يعمل بالتعاون فيما بينهما ويحققوا الأرواح والدماء السفوكة وفي نفس الوقت أحسن الاقتصادية. وسمة البلدين فوق كل شيء . //

سؤال / خادم الحرمين الشريفين : نحن نتمنى ذلك ونحن نتمنى أن تتحسن العلاقات بين الهند وباكستان والسؤال الذي أود أن أطرحه عليكم هل خلال زيارتكم القادمة للهند ستفنعوا القيادة الهندية بان العلاقات السعودية الهندية ربما لا يجب أن تكون مرتبطة بالعلاقات الهندية الياكستانية ؟

جواب / صحيح .. الياكستان ما فيه شك بلد صديق وشقيق ، والهند بلد صديق ، وتلك العلاقات لا حول بيننا وبين الهند من أجل باكستان أبداً . يوجد مصالح .. كلامها بلدان صديقان وما تمنها نحن ويتمناه كل إنسان أن تعود الصداقة الحقيقية بين الهند وباكستان وهذا إن شاء الله سيكون .

سؤال / خادم الحرمين الشريفين .. هناك الكثيرون في الهند ينظرون للسعودية أو المصحات الخيرية السعودية بدعم العلاقات الياكستانية . وهناك من يعتقد أن المملكة العربية السعودية أكبر داعم لباكستان وقد تكون هناك شكوك بان المملكة العربية

السعودية أو المصحات الخيرية السعودية تدعم المنظمات في الياكستان تدعو للتطرف وما للإرهاب . هل هذا موضوع أنتم مهتمون فيه ؟

جواب / لا يوجد شك في أن علاقتنا مع الياكستان جيدة كثيرا ، وندعم الحكومة الياكستانية ، أما الإرهاب فيالعكس كيف إنسان يدعم عدوا .. هذا أمر مستحيل .

سؤال / خادم الحرمين الشريفين .. أنا سألت هذا السؤال لأنه كان فيه اتهامات وجهت للمملكة تتعلق بدعم الملكة للتطرف والإرهاب وبالذات في الدول الغربية والولايات المتحدة هل من أوبواتكم إقناع العالم بان الملكة ضحية للإرهاب وأن الملكة لا تدعم التطرف والإرهاب ؟

جواب / تهنئي أن كل واحد يتكلم بأننا ندعم الإرهاب كأننا من كان أن يكرر هذا الشيء .. لأن هذا غير مصدق ولا مقبول . كيف يساعد الإنسان عدوه .. ولكن هؤلاء لهم أهداف ومقاصد . والمملكة العربية السعودية والله الحمد جمع ولا تفرق ولكن لا نحب جيوشهم بشيء . ليس وارداً أبداً أن تساعد الإرهاب ولكن نتمنى أنه يتكرر كي يفهم العالم بأنهم كذابين . فلا يوجد إنسان يريد أن يساعد عدوه في العالم كله .

سؤال / خادم الحرمين الشريفين .. أنا متأكد أن وجهة النظر هذه قد طرحتموها أو قدمتوها لكثير من الزعماء بمن فيهم نائب الرئيس الأمريكي بيك تيشني الذي زاركم في المملكة مؤخرًا السؤال .. هل العلاقات السعودية الأمريكية والتي تعتبر علاقات مميزة وتاريخية هل هناك تعديل

الهند تحظى بالاحترام وعلاقتنا مع باكستان لا تحول بيننا وبينها

كما أن بعض المصافي في بعض الدول ليست مستعدة لتحمل احتياجات الطاقة ولهذا لابد أن تستعد الهند بالمصافي التي تكفيها.

سؤال / وبالإضافة إلى ذلك خادم الحرمين الشريفين هل ستعمل المملكة العربية السعودية ضمن منظمة الأوبك محاولة إقناع الدول الأخرى في محاولة تخفيض أسعار البترول. على سبيل المثال إيران تطالب بتخفيض الإنتاج والذي ربما سيؤدي إلى ارتفاع في الأسعار. هل المملكة ستتخذ إجراءات في منظمة الأوبك لضمان أوخولة تخفيض أسعار البترول؟

جواب / مثل ما هو معروف حصل في منظمة أوبك اختلافات. ونحن وبعض الأصدقاء ساعدنا على جمع شمل الأوبك. الآن لا يمكن أن نشدد عن الأوبك ونحن لا نحب الفرقه في الأوبك نحن نحب جمع شمل الأوبك وذلك بالهدوء والتشاور.

سؤال / خادم الحرمين الشريفين لو سمحوا لي انتقل لموضوع آخر وهو موضوع يخص المسلمين في الهند .. الفقه فيها 150 مليون مسلم وتعتبر الدولة التي فيها ثاني أكبر عدد من المسلمين في العالم. هل هذا الأمر سوف يؤثر على العلاقات السعودية الهندية ؟

وبالذات أن المملكة العربية السعودية في بلد الحرمين الشريفين ؟ وهل تعتقدون أن المسلمين في الهند يستطيعون أن يلعبوا دورا في المنظمات الإسلامية كمجموعة المشرق الإسلامي ؟؟

جواب / ما فيه شك أن لها تأثيرا ونأمل أن يهدي الله المسلمين للاتفاق فيما بينهم. وفي اعتقادي أن المسلمين إذا اتفقوا لا يضمرون أي عداة لأي بلد كان لآني وكل المسلمين تكن المحبة والصداقة والأخوة والتضامن. وكل ذلك في صالح الجميع لأننا كلنا نعيد ربا واحدا . ولهذا اعتقد أن التخوف من الإسلام وهذه الإشاعات تقال على المسلمين ليست صحيحة أبدا. وأنتى أن صداقتنا في الهند أن يتعاملوا مع المسلمين في الهند بالشرفافية .

سؤال / هل ترون دورا قد تستطيع أن تلعبه الهند في منظمات إسلامية مثل منظمة المؤتمر الإسلامي ؟

جواب / نعم .. ولكن مثل ما عملته روسيا التي هي تتواجد مرتبة .. لكن الأفضل أن يتفقوا مع الباكستان من أجل أن تطرح هذا الطلب .

سؤال / خادم الحرمين الشريفين نتمنى أن تقوم الباكستان بتقدم في طلب انضمام الهند لمنظمة المؤتمر الإسلامي. لكن لا أعلم أن هذا سوف يصير أو لا يصير ولكن اسمحو في أن أخذت عن الوضع الداخلي في المملكة العربية السعودية. شامتت خلال زيارتي أن هناك الكثير من الاقتراح والإصلاح الذي يقوم في المملكة العربية السعودية. أود أن أسألكم عن وجهه نظركم بشأن موضوع توسيع المشاركة في اتخاذ القرار في المملكة العربية السعودية وأمر مثل الإصلاحات الاقتصادية ووضع للمرة ؟

جواب / الأمور سائرة كلها. والمملكة العربية السعودية ليست كاللؤلؤ الكبيرة مثل الهند والصين وأمريكا وغيرها. كم أجدوا من السنين في الديمقراطية؟ كم أخذنا نحن؟ في غضون نحو الخمس والسبعين سنة .. جميل منا. ولكن نحن الآن نسير خطوة إلى الإمام ولا نحب أن نستعجل لكن خطوة أو خطوتين أو خمس خطوات تم تتراجع .. لا نخطو خطوة إلا خطوة ثابتة إن شاء الله وأنا على الدرب سائرون إن شاء الله.

أو تغير فيها أو هل هناك اتجاه لدول آسيوية كبيرة مثل الصين والهند؟ وهل تعتبر بياتكم هذه إحدى الاحتياجات لتغيير أو تعديل السياسة الخارجية السعودية وتوجهها نحو آسيا ؟

جواب / أبدا .. أمريكا صديقة لأكثر من بستين عاما. صداقتنا مهما حصل ومهما كان لا يؤثر عليها أي شيء لأن بين الشعب السعودي والشعب الأمريكي صداقة متمتة وجيدة ولا يمكن أن تتأثر. أما الصين والهند كلاهما بلدان صديقان وهذا معروف والمصالح بين العالم كله. أما أن ذلك يؤثر على الصداقة الأمريكية .. فلا. هذا لا يؤثر على تلك الصداقة .

سؤال / خادم الحرمين الشريفين .. أخذت عن المصالح التي تربط بين البلدين. والصين والهند لهما مصالح تربطهما مع المملكة العربية السعودية وبالذات في مجال الطاقة .. المملكة العربية السعودية ختوى على أكثر من 25 بلاتنة من احتياطي العالم من البترول .. والسؤال هل يمكن أن تصل للملكة العربية السعودية إلى اتفاق طويل المدى مع الهند في مجال الطاقة وضمان توفير الطاقة للهند وهل تعتقد أن الهند كسوق استراتيجي للمملكة العربية السعودية هل تعتقدون أن بباكتمك الحصول على اتفاقية أو التوصل لاتفاقية مع الهند تضمن توفير الطاقة للهند من المملكة العربية السعودية ؟

جواب / هذا يعود لرغبة الهند إذا كان لديها الرغبة الأوكيدة فتحن كذلك ونحن نوفر الطاقة للهند ولأنحاء العالم كله ونحن نقضل أن نخفض أسعار البترول لأن ارتفاعها ليس من مصلحة البلدان النامية .

سؤال / خادم الحرمين الشريفين بالنسبة لسعر البترول كان يودي أن أخذت معكم عنه ولكن إذا تسمحو لي أسألكم سؤالا ثانيا وهو يتعلق بتوفير احتياجات الهند من البترول .. الهند كما تعلمون بحاجة ماسة إلى البترول وبالذات على المدى الطويل والشركات الهندية استثمرت وأشرت في حقول بترول في أنحاء العالم كما أن هناك أيوب غاز عمود من إيران إلى الهند لتوفير الغاز للهند فهل بباكتمك خادم الحرمين الشريفين في المملكة العربية السعودية انضماموا احتياجات الهند من البترول على المدى الطويل ؟

جواب / والله الحمد عندنا الإمكانيات التي يمكن أن نؤمن متطلبات الهند وغير الهند .

سؤال / خادم الحرمين الشريفين هذا شيء عثار وتعتقد أنه يمكن أن يكون أساس شراكة وريا تستثمر الشركات السعودية في مجال الطاقة في الهند وتستثمر الشركات الهندية في مجال الطاقة في المملكة وهناك بعض التقارير التي تشير أو تعتقد أن احتياطات الملكة من البترول قد لا تكون في الحجم المتوقع فما رأيكم حول هذه الدراسات ؟

جواب / قبل الكثير ولكن إن شاء الله أن احتياطي الملكة العربية السعودية مهما يقولون ويتكلمون تن تتأثر بعد خمس عشرة أو عشرين سنة أنه أكثر من ذلك بكثير. ولكن أن أشكركم الدول هي التي تتأثر. أما المملكة العربية السعودية لا تتأثر أبدا وأغلب الحقول الآن تم تكتشف .

سؤال / خادم الحرمين الشريفين أنتم خذتم عن سعر البترول وأنه يجب أن يخفض لأنه يؤثر على البترول النامية وأنا أشكركم هذا الرأي. ونحن في الهند نظفر من أسعار البترول العالي. والسؤال لكم خادم الحرمين الشريفين هل يمكن أن تعطينا فكرة عن أسباب ارتفاع البترول في الوقت الحاضر وإمكانية تخفيضه ؟

جواب / الشركات هي في اعتقادي التي تتلاعب بالأسواق. تقول ما هي الأسباب التي أدت إلى ارتفاع الأسعار؟ متطلبات السوق.

سؤال / خادم الحرمين الشريفين على سبيل المثال في موضوع المرة في المملكة العربية السعودية والتي قد نالت المملكة الكثير من الانتقادات حولها ما هي بعض الأشياء التي سوف تعملها الملكة لتحسين وضع المرأة ؟
جواب / كل شئ نعمله .. التعليم نعلمهن والعمل موجود والانتخابات حصلت في بعض الغرف التجارية ونحن على الطريق لكن لا يمكن أن تقدم على أشياء ضد ما يتطلبه أغلب الشعب .. نفتح الشعب أولا وإذا اقتنع الشعب السعودي فهذا الذي نحن نتمناه /

سؤال / خادم الحرمين الشريفين لو تسمحو لي أن أسألكم آخر سؤال وهو سؤال شخصي انتم تعتبرون من الجيل السعودي الذي بدأ عندما كانت الملكة العربية السعودية في بداية تأسيسها، وأنتم الآن عندما كانت الملكة بلدا صحراويا ونحن الآن تجري هذه المقابلة معكم في مخيمكم في الصحراء هل تذكرون أيام طفولتكم في الملكة وهل انتم مشتاقون لها ؟
جواب / نعم .. لأن ذلك جيل الصدق .. وجيل الوفاء واعتقد أن الجيل الذي يأتي هذه الصفات خفيفة فيه .. وأنا اعتقد أن الذي لا يخاف من ربه لا يخشى الانتقاد إذا عمل شيئا سيئا. وكل شئ يعود إلى مخافة الرب والصدق والوفاء والإخلاص لدينه ووطنه وأخته. الأمة ككل لا فرق بين إنسان وإنسان لأن المسلم يقدر الإنسان مهما كانت ديانته .. يقدره ويحترمه مثل ما يحترم نفسه وفي نفس الوقت ماذا عملت الحروب في العالم غير الخراب والدمار وسفك الدماء .. خراب الإنسانية وتقاليدها وعاداتها. العقيدة الإسلامية توحى بأن الحوار والتفاهم فوق كل شئ بلا حروب بل الحروب تدمر ولا تعمّر /
الذئع / خادم الحرمين الشريفين: أود أن أشكركم على هذه المقابلة التي اعتبرها شرفا عظيما لنا وأملى لكم رحلة سعيدة للهند وزيارة موفقة إن شاء الله وبما تضع أساسا جيدا لعلاقات متينة وميزة بين البلدين
خادم الحرمين الشريفين / شكرا وأرجو أن تغفل حياتي إلى الشعب الهندي الصديق مختلف دياناته وعقيدته لأن المسلم والله الحمد لا يحيد العنف وحياتي للحكومة وأشكركم.

الذئع / خادم الحرمين الشريفين سوف أحاول أن أنقل حياتكم للشعب الهندي شخصيا شخصيا ولكن الشعب الهندي عندهم بليون نسمة فلا اعتقد أنني أستطيع أن أفعل ذلك ولكن سنحاول بغير الإمكان .
/ خادم الحرمين الشريفين / إذا لم تستطع فإن هذه الآلة تستطيع أن تفعل ذلك .
ثم أجاب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على أسئلة الصحفي الهندي المرافق للذئع التلفزيون الهندي.

سؤال / خادم الحرمين الشريفين بالنسبة للهند خلال حياتكم كيف كنتم تحفظون للهند وهل تغيرت رؤيتكم خلال السنوات هل تحفظوا خلفية عن ذلك ؟

جواب / نعم أنا أقرأ قليلا عن الهند والآن تطورت الهند أسرع من ذي قبل وهذا يدل على أن الشعب الهندي شعب عملي وشعب طموح وأملئ للشعب الهندي التوفيق والنجاح .

سؤال / خادم الحرمين الشريفين في عام 1981م خلال زيارة رئيسة الوزراء الهندية السابقة انديرا غاندي للمملكة العربية السعودية وفي البيان المشترك بينها وبين ولي العهد آنذاك خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز // رحمه الله // قال البيان // إن الأمن والاستقرار في جنوب آسيا له علاقة أو مرتبط بالأمن والاستقرار بالجزيرة العربية // هل تعتقدون أن هذا التقويم لا زال قائما أم لا ؟
جواب / هذا كان في السابق أما الآن فالأمن في أنحاء العالم كله وحدة واحدة لأن العالم أصبح صغيرا وما يؤثر على الجزء منه يؤثر على الكل .

سؤال / خادم الحرمين الشريفين هل تعتقد أن هناك دورا للهند أو تستطيع أن تساهم الهند في الأمن والاستقرار في منطقة الخليج ؟
جواب / نعم .. الهند دولة كبيرة وصديقة ولا يوجد شك أنها تساعدني ذلك.